الموت. قال: «ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشّر برضوان ا وكرامته، فليس شيء أحبّ إليه ممّا أمامه، فأحبّ لقاء ا، وأحبّ ا لقاءه. وإنّ الكافر إذا حضر بشّر بعذاب ا وعقوبته، فليس شيء أكره إليه ممّا أمامه، فكره لقاء ا، وكره ا لقاءه»[368]. 2148 ـ فاطمة بنت قيس رضي ا عنها أنّ أبا عمرو بن حفص طلّقها البتة... فلمّا حللت ذكرت له: أنّ معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «أمّا أبو جهم، فلا يضع عصاه عن عاتقه[369]، وأمّا معاوية، فصعلوك لا مال له، انكحي أُسامة بن زيد» فكرهته. ثم قال: «انكحي أُسامة» فنكحته، فجعل ا فيه خيراً واغتبطت[370]. 2149 ـ زيد بن أرقم: قال: غزونا مع رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، وكان معنا أُناس من الأعراب، فكنّا نبتدر الماء[371]... فبينما أنا أسير مع رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فعرك أُذني[372]وضحك في وجهي، فما كان يسرّني أنّ لي بها الخلد في الدنيا... الحديث[373]. 2150 ـ كعب بن مالك: قال: لم أتخلّف عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) في غزوة غزاها قطّ... فلمّا سلّمت على رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يوماً، قال: وهو يبرق وجهه من السرور: «أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أُمّك». قال: فقلت: أمن عندك يا رسول ا؟ أم من عند ا؟ فقال: «لا، بل من عند ا». وكان رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إذا سرّ استنار وجهه، كأنّ وجهه قطعة قمر. قال: وكنّا نعرف ذلك[374].